

المعالجات التشكيلية في رسوم الطبيعة العراقية المعاصرة

Plastic treatments in contemporary Iraqi nature drawings

م. د. عقيل عبد الأمير كاظم

M. d. Aqeel Abdul Ameer Kazem

aqeelabdalamin@gmail.com

07806394535

وزارة التربية

المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة

ملخص البحث

تناول البحث الحالي موضوع (المعالجات التشكيلية في رسوم الطبيعة العراقية المعاصرة)، أختص البحث بدراسة المعالجات التشكيلية والأساليب التقنية في رسوم الطبيعة العراقية المعاصرة، وقد احتوى البحث على أربعة فصول، اهتم الفصل الأول: بالإطار المنهجي للبحث، متمثلاً بمشكلة البحث التي تتحدد بالتساؤل الآتي :- ما المعالجات التشكيلية في رسوم الطبيعة العراقية المعاصرة ؟ كما احتوى الفصل على أهمية البحث والحاجة إليه، وهدف البحث المتمثل بـ (تعرف المعالجات التشكيلية في رسوم الطبيعة العراقية المعاصرة). فيما اقتصر حدود البحث على دراسة المعالجات التشكيلية في رسوم الطبيعة العراقية المعاصرة للمدة الزمنية (٢٠١٠-٢٠٢٠م) ، تحديداً في العراق. وانتهى الفصل الأول بتحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث.

أما الفصل الثاني : فقد احتوى على مبحثين مثل الإطار النظري ومؤشراته انتهاءً بالدراسات السابقة ، إذ تناول المبحث الأول : المعالجات التشكيلية لتيارات الحداثة وأثرها على الرسم العراقي المعاصر ، والتي تضمن أهم المدارس التي اشتغلت في مجال رسوم الطبيعة . وتناول المبحث الثاني : تجارب الفنانين رسوم الطبيعة العراقية المعاصرة ، والذي تضمن تجارب الفنانين في رسوم الطبيعة العراقية، وأهم المعالجات التشكيلية التي طرأت على رسوم الطبيعة العراقية .

أما الفصل الثالث: فقد اشتمل على إجراءات البحث ، عن طريق تحديد مجتمع البحث والعينة الممثلة له، انتهاءً بتحليل عينة البحث البالغة (٣) انموذجاً بأعمال فنية مختلفة .

أما الفصل الرابع: فقد تضمن جملة من النتائج والاستنتاجات، ومن جملة النتائج :

١. جاء الاهتمام باللون بدلا من الخط الذي يحدد الاشكال في رسوم الطبيعة العراقية وذلك للاستفادة من خصائص اللون في ذلك واعطاء جمالية وتلوين أكثر.
٢. جاء اهتمام الفنان في نقل الواقع كما هو لما تحويه الطبيعة العراقية من تفاصيل وجمالية.

والاستنتاجات:

- ١- اتسمت مجمل الاعمال بنقل الواقع المحلي للطبيعة العراقية ومعالجة المواضيع المهمة التي رسمها الفنان.
 - ٢- اعتمد الفنان على المعالجات التشكيلية في معالجة الاشكال او العناصر في مجمل الاعمال.
- الكلمات المفتاحية : المعالجات ، التشكيلية ، رسوم ، الطبيعة

Research Summary

The current research addresses the topic of "Graphic Treatments in Contemporary Iraqi Nature Drawings." The research focuses on the graphic treatments and technical methods in contemporary Iraqi nature drawings. The research comprises four chapters. The first chapter focuses on the methodological framework of the research, represented by the research problem, which is defined by the following question: What are the graphic treatments in contemporary Iraqi nature drawings? The chapter also discusses the importance and need for the research, as well as the research objective, which is to "identify the graphic treatments in contemporary Iraqi nature drawings." The research scope is limited to studying the graphic treatments in contemporary Iraqi nature drawings for the period (2010-2020), specifically in Iraq. The first chapter concludes by defining the most important terms used in the research. The second chapter contains two sections, including the theoretical framework and its indicators, followed by previous studies. The first section addresses the graphic treatments of modernist trends and their impact on contemporary Iraqi drawing, including the most important schools working in the field of nature drawings. The second section addressed the artists' experiences in contemporary Iraqi nature drawings, including the artists' experiences in drawing Iraqi nature and the most important plastic treatments that have emerged in Iraqi nature drawings.

The third chapter included the research procedures, identifying the research community and its representative sample, concluding with an analysis of the research sample of (3) as a model of various artworks.

The fourth chapter included a set of results and conclusions, including:

1. The focus was on color rather than the line that defines the shapes in Iraqi nature drawings, in order to benefit from the properties of color in this and provide greater aesthetics and color.
2. The artist's interest in conveying reality as it is stemmed from the detail and beauty of Iraqi nature.

Conclusions:

1. The works were characterized by conveying the local reality of Iraqi nature and addressing the important themes depicted by the artist.
2. The artist relied on plastic treatments to address the shapes or elements in the works.

الفصل الاول الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث:-

يعد الفن شكلا من اشكال النشاط الاجتماعي ، وهو عامل اساسي في هذا النشاط ، ويشكل جزء في ثقافة الإنسان ، بوصفيه كائنا اجتماعيا يعمل على تغير البيئة وتحويلها ، تلبيه لحاجاته المتنامية، ويرتبط ارتباطا وثيقا ومباشرا بمختلف القوى الفاعلة في تاريخ تطور المجتمع ماديا وفكريا ، حيث لجأ الإنسان للفن كحاجة انسانية منذ البواكر الاولى لاستيطانه الكهوف ومحاولته مجابة البيئة محصنا نفسه منها، ومعرفا بأثبات وجوده من خلال ما تركه من رسوم على جدران الكهوف، وكذلك صنع ادواته المعيشية من الحجر كخطوة اولى في الاكتشاف وتأمين الحياة بعد مرحلة جمع القوت ، لتتبلور من خلال ذلك بدايات المعرفة بالفن كغاية وحاجة تطلبتها ظروف حياته التي عرفت بأسباب وجوده،

الطبيعة كمصدر ازلي للأبداع والخلق ، استمد منها الانسان رؤاه وتطلعاته وقد شغلت فكر الانسان منذ عصوره الأولى ، ولعل ما يتمتع به انسان اليوم من تطور وعمران وتقدم ليس وليد العفوية بعد مروره بمراحل عديدة ، وبذلك لم يتوقف الفنان التشكيلي العراقي المعاصر عند المعالجات التشكيلية للفنانين الغربيين، بل سعى لإيجاد أسلوب وتقنية ولون لمدرسة عراقية عربية شكلا ومضمونا، تتسم اعمالها الفنية بعدد من المدارس العالمية لكن بلامح الطبيعة المحلية ، لهذا انتقل الفنان التشكيلي العراقي المعاصر الى صياغات و المعالجات التشكيلية تتحول وفقها اللون والاداء في رسوم الطبيعة الى التعبير عن المشاهد الطبيعي البيئة المحلية بأساليب مختلفة ومتنوعة، فكان هناك ابتكار من ناحية المعالجات التشكيلية لرسوم الطبيعة المعاصرة من خلال رؤية واداء خاص به، وما قدمه الفنان العراقي من اعمال فنية في رسم الطبيعة بمقوماتها الجمالية واضحة بمعالجات تشكيلية في نوع التغير الحاصل بين منجز واخر . ومن خلال ما تقدم يمكن تجلي مشكلة البحث بالتساؤل الاتي

- ما المعالجات التشكيلية في رسوم الطبيعة العراقية المعاصرة؟

اهمية البحث والحاجة اليه:-

١- تسليط الضوء ودراسة المعالجات التشكيلية في رسوم الطبيعة العراقية المعاصرة من خلال تجارب الفنانين.

٢- توفير مادة علمية تلبي حاجة المكتبات العراقية.

٣- يفيد هذا البحث الطلبة المهتمين بدراسة الفن التشكيلي العراقي المعاصر .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف (المعالجات التشكيلية في رسوم الطبيعة العراقية المعاصرة).

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

- ١- الحدود الموضوعية: دراسة المعالجات التشكيلية في رسوم الطبيعة العراقية المعاصرة (بمواد مختلفة وألوان متعددة).
- ٢- الحدود الزمانية: (٢٠١٠ - ٢٠٢٠ م).
- ٣- الحدود المكانية: العراق.

تحديد المصطلحات وتعريفها:-

المعالجة:

لغويًا: معالجة مصدرها عالج ، يُعالج ، معالجة وعلاجاً : المريض داواه ، عالج الأمر : أصلحه " عالج المشكلة " ، تعالج يتعالج تعالجاً : أي بمعنى تداوى ، تعاطى العلاج . اعتلج يعتلج اعتلاجاً : اضطرب ، التطم " اعتلج الهم في صدره ، علاج : مصدرها عالج ، ما يعالج به دواء نحو " وصف له الطبيب علاجاً ^(١) . وردت في مختار الصحاح : عالج الشيء (معالجة) و (علاجاً) وعالج : زاول ، ومعالجة : مزاوله ^(٢) . ومعالجة (مصدر) : أجرى عمل على طبيعة شيء للحصول على مادة مفيدة ^(٣) .

أصطلاحاً: المعالجة : هي جملة من العمليات والاجراءات مختلفة الغايات ^(٤) .

وتعرف هي استخدام الوسائل المألوفة وغير المألوفة التي تتعلق بعناصر التصميم الوظيفية منها والجمالية لتحقيق فضاء يتلاءم مع النشاط الذي يحدث فيه ^(٥) .

التشكيل :

لغويًا: التشكيل: كلمة مشتقة من الفعل (شكّل:شكلاً) وتعني المجموعة ، وجمعُ شكل: أشكال وشكول ، الشبه: صورة الشيء المحسوسة أو المتوهمة ، والمُشكّل: صاحب الهيئة والشكل، وشكّل الشيء: صوّره ، وتشكّل: تصوّر ^(٦) . وهذا شكّلُ هذا: أي مثله، ومن ذلك يقال: أمرٌ مُشكّلٌ، كما يقال: أمرٌ مشتبّهٌ، أي هذا شابه هذا، وهذا دخل في شكل هذا، فيقال: شكّلت الدابة بشكال، وذلك انه يجمع بين إحدى قوائمه وشكلٍ لها ^(٧) .

وماله علاقةً بمعنى المصطلح فانه يأتي بمعنى (التكوين) أي الأنشاء من المصطلح (كَوْن) الذي هو أصل يدل على الإخبار عن حدوث شيءٍ، يقال: كان الشيء يكون كوناً، إذا وقع وحضر ^(٨) .

اصطلاحاً: التشكيل: نسبة إلى الشكل الذي هو في الأصل هيئة الشيء وصورته، تقول: شكل الأرض، صورتها. والشكل أيضاً هو المثل والشبيه والنظير، قال (ابن سينا): "مثل إدراك الشاة لصورة الذئب، أعني شكله وهيئته" ^(٩) . التشكيل بشكل عام بأنه: "تنظيم عناصر الوسيط التي يتضمنها العمل، وتحقيق الارتباط المتبادل بينها" ^(١٠) . وبشكل خاص في التصوير تعني الترتيب المكاني للمساحات اللونية، وتحقيق التوازن والتضاد بين هذه المساحات وتحقيق الوحدة في التنوع ^(١١) .

التعريف الإجرائي :

المعالجات التشكيلية : عملية ابتكار العناصر والتقنيات لتحقيق المعالجات التشكيلية في مشاهد رسوم الطبيعة العراقية المعاصرة.

الفصل الثاني

المبحث الأول: المعالجات التشكيلية لتيارات الحداثة وأثرها على الرسم العراقي المعاصر

تعد (الرومانتيكية) " (الرومانسية) المنطلق الاول لحركة الحداثة عموماً لقد مهدت الرومانتيكية الى تبني رؤية جديدة مستمدة في توجهها هذا من قدرات الخيال والعاطفة لتحل محل الكلاسيكية التي اوصلت الرسم الى اشكال نحتية وكأنها شخوص مسرحية لم تعد تسير الاحداث التي عصفت بالحياة الاوربية في جوانب مختلفة، اذا كانت الكلاسيكية تعد تمثيل للعقل والنظرة الاخلاقية في أساس مبادئها واعتمادها على بنية الشكل في الخطاب الفني وتقيداً من أجل ذلك بالدلالات اللونية والفنون القديمة ،حيث ان التوجه الرمزي للون الذي يفصح عن ظاهر وباطن العمل وإعادة تشكيله وفقاً لحالات قراءة الشكل الفني دلاليّاً فالفن " كله تطور لعلاقات شكلية " (١٢) واهتمت الرومانتيكية بالطبيعة بشكل كبير، فمثلت العالم المرئي باعتماد المخيلة والملاحظة الدقيقة في آن واحد ، الأمر الذي تطلب مغادرة المرسوم في أحيان كثيرة والانتقال إلى الطبيعة ليسجل ما يلفت الانتباه من ظواهر



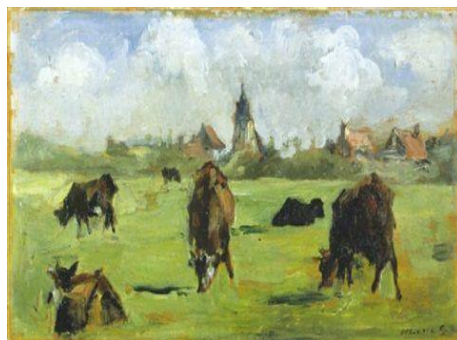
متبدلة يحدثها الضوء واللون وعالجه الفنان (جون كونستابل) رسوم المنظر الطبيعي شكل (١) في فهمه العام للفن جعله يتوجه إلى الحرية في التعبير ، فأصبح يرى أن هناك أشياء لا بد للرسام من اجتنابها وأهمها التقليد ومحاولة الإتيان بشيء من وراء الحقيقة ، أما ما هو جوهري فهو الفهم الخالص للحقيقة الطبيعية ،فهو يقول

شكل (١)

(إننا لا نرى الشيء رؤية حقة حتى نفهمه) (١٣)

وظهور (الانطباعية) التي تعد من اهم التيارات الفنية الحديثة ونلاحظ المعالجات التشكيلية لرسوم الطبيعة للفنان (ادورد مانيه) في العمل الفني وأشكاله بمساحات لونية ، حيث اكتشف التقنية الجديدة بالتلوين في قيم ودلالات لونية جديدة لا تعتمد على الطريقة الكلاسيكية وهو ما تطور ونضج في المدرسة الانطباعية ب (التصوير الفاتح) وأن طبيعة التدرج اللوني بمستوى النور والعتمة وبمستوى قيمة الدلالة اللونية لها دور كبير في فن الرسم فهما يتيحان امكانية تعليم المسافات والفوارق بين المستويات فضلاً عن تحديد المواضع، أي بواسطة البنية الخلفية للون (المغاير والمعتم) فأنتج مشاهد طبيعة ذات تلقائية وارتجالية في تكويناتها للأشكال الفنية بسبب غياب الخط وحضور الألوان والتي جعلت من الألوان داخل العمل تتماهى وتتداخل فيما بينهما ومع فضائها دالاً على مدى التباين الأسلوبية بينه وبين رواد هذا الاتجاه الانطباعي ، حيث عمد على عمل لوحات خارجة عن نطاق المؤلف في الفن الفرنسي - إذ يقول عن نفسه : " لا يدعي السيد مانيه قط أنه قلب أشكال الرسم القديمة ، ولا أدعى أنه خلق أشكالاً جديدة ، انه سعى ببساطة لان يكون هو نفسه ولا احد سواه " (١٤) وكما في شكل (٢)

شكل (٢)



وأما بالنسبة للمدرسة (التعبيرية) التي تعد إحدى الدعائم التي قام عليها الفن الحديث في القرن العشرين، ونشاهد في أعمال الفنان (فان كوخ) إذ اهتمام بالمعالجات التشكيلية لرسوم الطبيعة في بنية الشكل ويحتل اللون والخطوط الملونة باتجاهات مختلفة غير متمركزة في نقطة واحدة تكتسب صفتها الذاتية من الطريقة التي انجز بها الفنان الأشكال المرسومة سواء بالخط المنفصل والمنطلق في الحدود الخارجية والتفصيلية للأشكال حيث يلجأ (فان كوخ) إلى تكرار الخط ودعمه بما يعزز الانفعال التعبيري اللازم ومن خلال اللون الذي اكتسب صفة الخط في أعماله بحركة الفرشاة الاتجاهية الخطية المكون للملمس الذي يعطي لكل سطح تصويري في اللوحة نسيجاً اتجاهياً مميزاً يعزل السطوح المكونة للوحة عن بعضها بمساعدة أكيدة من الألوان الصافية المشابهة للألوان الوحشية والتي صارت الغاية الأساس من اللوحة التعبيرية حيث يقول " إنني أحاول التعبير عن قيم الحشود وافتراق الأشياء في دوامة الفوضى الدوار التي بوسع المرء مشاهدتها في كل زاوية صغيرة في الطبيعة " (١٥) (كوخ) وفي لوحة (الليل المكوكب) شكل (٣)

شكل (٣)



توصف (التعبيرية) بأنها انتقاله مهمة في تاريخ الرسم الاوربي ، فكان من أروع من عالج رسم الطبيعة (جورج براك) ، إذ أعطى الواقع تأويلاً جديداً بسبب تغييره للأشكال وتعويضها بأشكال خيالية ، لتتجلى فيها شيء من التعقيد من خلال وضع ظواهر الشيء المتعدد جنباً إلى جنب في السطح نفسه ، مما يجعل من المتلقي التوغل داخل أعماق المشهد التصويري، بحيث يتعذر على العين رؤية الأشكال كلها في وقت واحد ، ورؤية جميع الزوايا ، لكنه أتاح في نفس الوقت رؤية أعماق الشيء ، إذ عمل (براك) كما في الشكل (٤) على تعديل الأشكال أو تغيير ألوانها ، إذا دعت الضرورة ، ليكيفها تماماً لضرورات التكوين ، أصبحت أعماله أكثر تجريداً فالأشياء عادت مسطحة والخطوط امتلكت عرضاً أكثر والألوان اكتسبت حرية أكبر في دلالاتها. حتى لا



يتسنى لها ان تشبه الواقع الحقيقي او الطبيعة وهذا ما يؤكد بقله : " لابد ان اخلق نوعاً جديداً من الجمال لا يظهر لي على هيئة حجم او خط او كتلة ووزن، وان اعبر من خلاله عن انطباعاتي الذاتية البيئة الطبيعية هي مجرد حجة لإنشاء موضوع تزيني مضافاً اليه الشعور، انها توحى بالعاطفة وأنا اترجم تلك العاطفة الى عمل فني " (١٦).

شكل (٤)

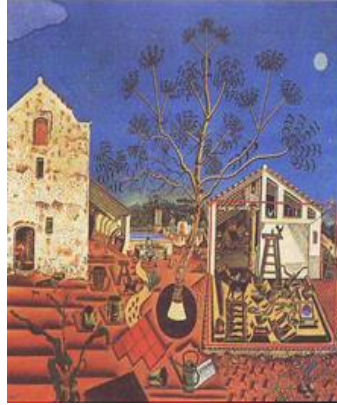
فالأسس التي أعتمدها الفنان التجريدي هي أسس شكلية خالصة، إضافة إلى الشكل الخارجي للعمل الفني يستند إلى رؤية دلالية خالصة للشعور والانفعال الذاتي للفنان وترجمة حيوية النفس وحركتها الداخلية إلى لغة خطية ولونية، إنشاء حقائق صورية خالصة في اللون والشكل " عند ذلك ليس من المستغرب أن يلجأ الرسامون إلى قطع آخر الروابط التي تربطهم بالحقبة المرئية، وأن يتجهوا بإخلاص نحو ما شاعت تسميته بالرسم التجريدي " (١٧). والتجأ الفنان (فاسيلي كاندنسكي) في إحدى تكويناته التجريدية شكل (٥)، يأخذ فيها الفنان أشكاله المرسومة من البيئة الطبيعية ليحلها نحو خبرته الانفعالية الخاصة، فيصل الفنان إلى مرحلة لا يفرق فيها ما بين الشكل ولونه، فيهتم بقراءة الشكل من خلال شكل لونه أي الشكل الذي يعينه اللون في دلالاته الخاصة، طرق (كاندنسكي) الرسم للمنظر الطبيعي من زاويتين نفسية وروحية وناقش طويلاً التأثيرات التي تخلفها الألوان فنياً وحاول أن يفسر الألوان بالاتجاهات الخطية أو يفسرها بالأشكال لأن اللون ينبغي أن يتخذ له شكلاً (١٨).



شكل (٥)

وهدف (السريالية) لخلق اسلوباً فنياً واحداً فكرياً وجمالياً فهي اوسع من التكعيبية مثلاً في خلقها لنظرة جديدة للمعالجات التشكيلية لرسوم الطبيعة الفنية، فعبر الفنان (خوان ميرو)، عن روح مرحلة باختزاله الطبيعة كل شيء وجعلها في أبسط صورة، فقد اتخذ من الدوافع غير المنطقية للاوعي منطلقاً لتخطى حدود الأشياء، وكشف حقائقها المستترة، وهذا ما يتضح جلياً من خلال توظيفه للأشكال ذات السمة المختزلة في أعماله الفنية بذلك عن مخيلته، ففي عمله (الحقل) شكل (٦)، نوع جديد من الواقعية المتأثرة بتصور ميرو الطفولي للعالم، فغدت لوحاته نصف حلم ونصف ذاكرة تنفذ بتلقائية وبهجة وبراعة تتحطم معها قوانين الصورة المألوفة لتدخل الكلمة مع الشكل ليجسد رؤيته بارتباط الشعر بالرسم مستخدماً أشكالاً إنسانية وحيوانية غريبة مبالغ فيها والتي يتركها

تسبح في خلفية معتمة سوداء او زرقاء للتذكير بخلفية الحلم المعتمة المرتبطة بالليل وبما يدعم الكفاءة الداخلية الباطنة في اعماله التي ظلت مخصصة للواقع^(١٩).



شكل (٦)

المبحث الثاني

تجارب الفنانين لرسوم الطبيعة العراقية المعاصرة

حقق الفن العراقي لنفسه منزلة بارزة في مضمار لا يسهل البروز فيه ونحن لا نغفل عن ان الفن العراقي في الخارج ينطلق في اتجاهات جديدة لا حصر لها كل يوم وأن الكثير مما يبدعه بطريقته أو بتقنية وغالباً ما يستبق بشكله المظهر الذي سيظهر فيه التغيير التكنولوجي اللاحق غير إننا نعلم ايضاً أن ثمة ما يبقى دائماً شيء جوهري هو الرسم نفسه على القماش الصلة الشخصية بين الفرد وابداعه وفي اطار كهذا يمكن مقارنة الفن العراقي بالفن في أي قطر متقدم ورؤية قيمته^(٢٠).

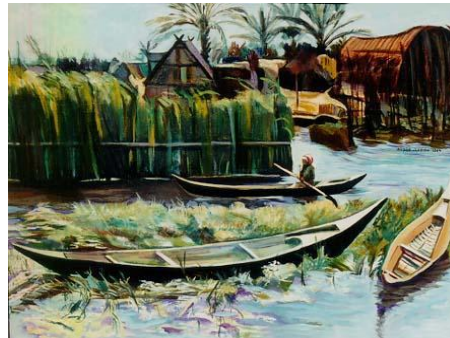
تشير الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق الى أسئلة متعددة تخص بنية الفن والمراحل التي مرت بها الحركة منذ بداية هذا القرن وحتى سنواته الأخيرة. فالإبداع التشكيلي استطاع أن يلفت النظر عربياً في الأقل ويؤشر لمساراته منطلقات وتقاليد خاصة الأمر الذي دفع عددا من المهتمين بالثقافة الى نشر تحليلات وافكار ودراسات تبحث في نشوء الاتجاهات و المعالجات التشكيلية الفنية وتصورها ، وأن وجهنا نقصينا نحو ولادة البدايات في اعمال رسم المنظر الطبيعي في حركة الرسم في الوسط الفني لمدينة بغداد والمدن الأخرى في العصر الحديث والتي تستحق الوقوف عندها لنتسلسل ونتعرج منها زمنياً لرموز وشخصيات الفن الرسم منذ بداية القرن العشرين وبأسلوب بحثي ومنطقي ومبسط تاركين للآخرين المساهمة وإغناء ما كتبناه لنعطي الفنانين مكانتهم لما قدموه وما يقدموه للحركة التشكيلية العراقية، ليس في الفن العراقي فحسب بل وفي الفن العالمي اجمع^(٢١).

ويعد الفنان (فائق حسن) بتجربته الفنية من حيث جرب ألوان الطبيعة بشمسها الوضاءة باستخدام الهارمونية بتدجين ألوان اللوحة وابتعاده عن التناقض، وأنبهر بالوان الصحراء وصفاتها والحياة الريفية وألوان الطبيعة والخيول وحركتها، ولهذا كانت رسومه للطبيعة العراقية تشغل افكار الفنانين لا تدرك عمقها لو لا البحث والتقصي ومتابعة وتقليد واغتناء ما هو متراكم في الخلفية الثقافية خلال الفن وهذه مهمة صعبة دفع الفنان ثمنها في حياته تعلم كل هذه الخبرات يوماً بعد آخر وحفظها ملاحظة بعد ملاحظة ومراقبة في ذاكرته لتتصل فيما بعد مع المعالجات التشكيلية لرسوم الطبيعة ومكوناتها اتصالاً حرفياً وقد احتوت تلك الذاكرة^(٢٢) كما في الشكل (٧).



شكل (٧)

واستلهمت الفنانة (نزيهة سليم) في اعمالها التراث و مفردات من حضارة وادي الرافدين وقدمت الجانب الاجتماعي من الحياة العراقية برسم المدينة والقرية والاهوار، وكان للمكان المتخيل محور اساسي لطريقة اشتغالها الجمالي في بناء عمل متفرد تتخذ من الطبيعة العراقية وموروثاتها مصدراً مهماً لأفكارها، ان الفنانة باستعارتها التراث وبيئة الأهوار بسمات جمالية الطبيعة جمالاً من اجل تحقيق التواصل مع العمل الفني من خلال شكل له مضمونه الاجتماعي ، وبصيغة معاصرة متجددة ، بحيث يظهر بشكل يعبر عن الاصاله وتحقيق الانسجام بين ما هو تراثي ومعاصر^(٢٣) ، كما في الشكل (٨)

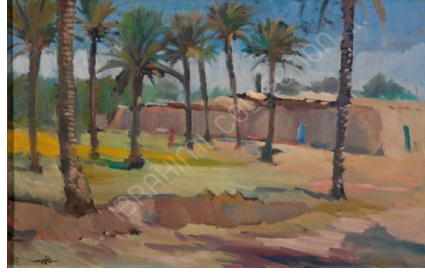


شكل (٨)

ورسوم الفنان (كاظم حيدر) في معظم اعماله يأتي عبر تجسيد ديناميكية الحياة وقدرتها على التجدد والتطور وعلى الرغم من هذا فقد اتخذ الفنان من مثابرتة في البحث والتجريب استخدام أسلوبه التجريدي ان الإنسان في لوحات الفنان كان متحدياً وان يكن سجيناً وان يستشهد وتقطع أوصاله كان هذا موضوعه لمدة طويلة وقد استقى بعضه من التاريخ العربي كما يفهمه غير ان استخدام أسلوبه أيضاً ليروي عن الإنسان وهو يبحث عن نفسه وعن الحب وعن الدهشة وهو دونها استحياء يمزج بين التشبيهي والمجرد ولكنه بعد ان ابتكر مفردات

لأشكال شخصية متميزة فأن هذا المزج يخدم عرضه حيث يبدو أن التشبيهي والمجرد يتبادلان الفعل في الصورة يكمل أحدهما الآخر ، فرسم الطبيعة العراقي في معالجات تشكيلية جمالية تحاكي الواقع^(٢٤) كما في الشكل (٩)

شكل (٩)



اما الفنان (فاخر محمد) خلاصة لتجاربه المتعددة فهو في هذه المرحلة عبر عن عدة مستويات أو عدة اتجاهات يمكن ان ترتبط في الأخير بالعمل الفني الحر، و نجد ان التبسيط المتجدد في أعمال الفنان (فاخر محمد) التي ترتبط بمعالجات تشكيلية للطبيعة العراقية وعن مرجعيات تزيد رؤيته تخصيباً وفي الوقت ذاته فأن المعالجات التشكيلية لرسوم الطبيعة تكشف عن ضغطها المتواصل على مفاصل بحثه بل أنها احدى عناصر الرؤية لديه ويصعب تجاهلها ، فلم يعد الجميل عنده ذلك الشكل الهادئ الوديع بل ذلك الشكل الذي يريد أن ينطلق من اسر المادة المحملة بقوة رمزية^(٢٥) كما في الشكلين (٢٠)

شكل (٢٠)



وجاءت تجربة الفنان (عاصم عبد الامير) تحمل المعالجات التشكيلية لرسوم الطبيعة العراقية من خلال سمات تصميمية تتمثل في هندسية الأشكال ومعمارية التكوين فضلاً عن الاختزال والتبسيط في بنائية العمل وتقنيته ،ساعياً بذلك الى ايجاد موازنة فنية بين طبيعية العراق بتمثيلها من خلال الرموز والعلامات من جهة ،وبين الاتجاهات الفنية المعاصرة من جهة اخرى. ان العمل الفني ليس بالضرورة تعبير عن واقع، إنه انتقال إلى أحلام جماعية، وهنا تكمن جمالية الخطاب البصري، استناداً لما يرتسم في المخيلة من انطباعات وأحاسيس، لوحاته جاءت بصياغة رمزية تفصح عن نفسها لتشارك المتلقي ، انه ذاكرة أبناء ما بين النهرين بروح الطفولة ليحول سطح اللوحة مكان للعب الافتراضي. ^(٢٦) كما في الشكل (٢١)



شكل (٢١)

وان الفنان (كاظم نوير) في استثماره المعالجات التشكيلية للطبيعة العراقية وما تمتلكه من حياة اجتماعية، ان الفنان هنا اعتمد الجانب الذاتي تمثيل موضوعاته ، ومثلما حاول الفنان الرافديني تسخير موجودات طبيعته واستغلال مواردها البصرية للتعبير عن الجانب الاجتماعي والبيئي المؤثر في عمله الفني ، للابلاغ عن احساسه ومشاعره وعواطفه ، فقد اخذت تلك الظروف والاحداث مأخذها الجدي في حياة الانسان المعاصر وفكره ومشاعره (الفنان المعاصر) ، وتسهم التكوينات التجريدية التي تحمل مزيجا من التقنيات والمواد في تصعيد فكرة تجديد العمل الفني وأسس تكوينها ، تعتمد اعماله الفنية بلاغة الصورة وحمولاتها المعرفية والأسلوبية، وبما أن آليات الفن عنده تقتضي نظم صورية لها حضور رمزي تحمله الوحدات وتتمثل في علامة كلية تميل إلى التمثيل الشعوري، وهذه العلامات اللافتة تتسع وظائفها لتمثيل الحدث اليومي ^(٢٧) كما في الشكل (٢٢).



شكل (٢٢)

أما في الخطاب الفكري والتاريخي على السطح التصوري وضمن السياقات الفنية باللون والشكل تتناثر تداعيات القيم الجمالية بارتباطها بالموروث الحضاري لدى الفنان (مكي عمران) بتكويناته التي تستمد خصائصها الرمزية من الطبيعة العراقية، كعلامات مجردة مأخوذة من الموروث العراقي الزاخر بالمعطيات الفكرية والدلالية والشكلية والأسطورية، وتوظيفه للأسطورة ورموزها والاهتمام بالقراءات التأويلية للأسطورة في لوحته وظف العديد من الأشكال في رموز أسطورية ، إذ نشاهد رموزا أسطورية ، وأشكال حيوانية وإنسانية استلهمها الفنان من الحضارات العراقية القديمة ، ولكن الفنان (مكي عمران) يفلت من سطوتهما ، ليدمجها معا ، وما ينفك يراجع روافد أخرى كالطبيعة العراقية و الموروث الشعبي ^(٢٨) . كما في الشكل (٢٣)



الشكل (٢٣)

ويختار الفنان (صفاء السعدون) اغلب موضوعاته في مضامين الرسم لصالح صياغة اللوحة من جهة القيمة الفكرية او الفنية ، فهو يندمج ويذهب مع انفعالاته واحاسيسه لدرجة الانفصال عن وعي الفنان المحترف الذي يعتمد ادواته المعرفية في الصياغة النهائية للوحة ، مع كل هذا نجد عمله احترافياً ذلك بحكم درجة الصدق العالية لديه والمعارف الفنية المكتسبة التي اصبحت في وعيه بديهيات لا تحتاج الى استحضار وتهيئة . لذلك نتلمس في لوحة الفنان بساطة وانسيابية هو المجتمع الذي يعيش فيه والذي يأخذ منه ويعطيه ويتصارع معه تارة ويتصالح تارة اخرى . ويغلب على الاعمال الاخيرة للفنان تناولها موضوعات المعالجات التشكيلية لرسوم الطبيعة العراقية في بنيه تكوينه مختلفة ^(٢٩) كما في الشكل (٢٤)



شكل (٢٤)

ويحاول الفنان (علي شاکر نعمة) في أعماله لرسم الطبيعة العراقية ، تتعلق بدور الذات وعلاقتها بالمحيط الموضوعي وكيف يمكن للذات ان تكون حرة في تشكيل صور الحياة بأبعادها المعرفية والأخلاقية والجمالية ، حاول كسر الأطر التقليدية في التعبير وتبني الخطاب الجمالي المفتوح على تأويلات ذاتية ، لذا يعتمد التجريد الخالص في سكب المشاعر الذاتية بتلقائية تتضح من التقنية التي تعزز من جانب الحرية في التنفيذ ليكون العمل تجلي حقيقي للروح ، والعمل الفني برؤية عصرية و التعبير عن رؤية مستقبلية و البحث عن ملامح فن عراقي معاصر واعتماد رسوم الطبيعة والبيئة الريفية العراقية نقطة انطلاق له نحو الابداع ^(٣٠) كما في الشكل (٢٥)



شكل (٢٥)

اما في اعمال الفنان (عامر حسن) ضمن سياقات فنية تشكيلية غاية في الجمال اراد الفنان من خلالها ان يجسد الطبيعة العراقية ويظهرها بأجمل ما يمكن وينشرها في المحافل الدولية والمعارض العالمية ، من خلال المشاركات الواسعة التي كان الفنان يشارك بها وبالأخص معارض رسوم الالوان المائية، حيث مثل العراق في اكثر من محفل دولي كما وابدع الفنان عامر حسن بالألوان المائية حيث قال ان اهم ما يميز الالوان المائية بضربته الخاصة وبشفافيته، ومرونة الالوان المائية وكمية الاحساس التي تعطيها تلك الالوان ،كان له اسلوبه وتكنيكة الخاص به ، سافر الى عدة محافظات عراقية لنقل مشاهد واقعية من الطبيعة مباشرة وبإحساس عالي جدا بتصوير تلك المشاهد ^(٣١)، كما في شكل (٢٦).



شكل (٢٦)

مؤشرات الإطار النظري:

- ١- كان هنالك سمات جمالية للمنجز الفني من ناحية المضمون.
- ٢- كان لتوظيف بعض العناصر والرموز اهمية واضحة في المعالجات التشكيلية التي استخدمت في رسم الطبيعة العراقية المعاصرة.
- ٣- كانت المعالجات التشكيلية واضحة من خلال اللون والخط والملبس والتي برزت بشكل جمالي ومؤثر . واستخدام الخطوط والاشكال الهندسية في رسم الطبيعة العراقية.
- ٤- ركزت الطبيعة العراقية بشكل خاص على ثيمة اساسية وهي النخلة العراقية واعطاء اهمية الى الأعمال اليومية والمدن الريفية والناس البسطاء والفقراء
- ٥- تبنى فنانين مرحلة الفن العراقي المعاصر، ملامح المجتمع العراقي وعملية نقل الطبيعة بصورة الواقع المعاش وتطلعات الحياة الجديدة.

- ٦- ارتباط الجانب الحسي والعفوي (التلقائية) في عملية تشكيل اللوحة الفنية المنجزة برسوم الطبيعة العراقية.
- ٧- كان تأثير بعض المدارس الفنية الحديثة واضح على المعالجات التشكيلية لدى الفنان العراقي المعاصر لرسم الطبيعة العراقية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث :-

تحدد (مجتمع البحث) الحالي بمصورات الأعمال الفنية للرسميين العراقيين ضمن حدود الدراسة الحالية أي من (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) وما يخدم هدف البحث. علماً ان هذا المجتمع واسع جداً حيث استحال على الباحث تحديده بدقة وضمن الحدود السابقة.

عينة البحث :-

اختيار الباحث عينة بحثه بطريقة قصدية وقد تم اختيار (٣) نماذج، بما تلائم لهدف الدراسة وللفترة المتعينة للحدود البحث. وفق المسوغات الآتية:

١- التنوع في المواضيع وتنظيماتها الشكلية.

٢- تعدد أساليب المعالجات التشكيلية وسماتها الجمالية تم الاعتماد على اختلافهم في السمات الجمالية.

٣- تمثل اعمال كل فنان الفترة الزمنية التي عاشها وهي بالتالي تعكس طبيعة تلك الفترة.

أداة البحث :-

اعتمد الباحث على المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري، كأداة موجهة في تحليل نماذج البحث.

منهجية البحث :-

اعتمد الباحث المنهج (الوصفي) لتحليل نماذج البحث الحالي .

تحليل نماذج عينة البحث

نموذج (١)

اسم الفنان / فاخر محمد

عنوان العمل / طبيعة عراقية

سنة الإنتاج / ٢٠١٠م

قياس العمل / ٥٠سم × ٦٠سم

العائدية / مجموعة شخصية

المواد / زيت على قماش



التحليل:

نستدل من خلال كثرة التفاصيل وانسيابية حركة الفرشاة لدى الفنان على قصر الفترة الزمنية التي عالج فيها الفنان اللوحة وتلك التفاصيل بتقنية عالية، ومدى طول الوقت الذي استغرقته الرسم على أساس مراعاة متسارعة تعتمد تجسيد لحظة في الزمان ولم يترك الأمر مفتوحاً أنتج عنه رصانة وثبات الوسائل المتبعة في التصوير لدى الفنان أضف إلى ذلك وجود فكرة الثابت في البيوت القديمة عبر الزمن كما في تلك القبة، حيث ان المعالجات التشكيلية لرسوم الطبيعة في هذا المشهد تشكل ظاهرة من ظواهر المجتمع المحلي العراقي، وان المعالجات التشكيلية من خلال التوزيع اللوني والخطوط والاشكال واطهار ملامح الجمال يعطي انطباع بمدى براعة الفنان، حيث ان تكوين اللوحة يكاد يكون متكامل من حيث الخط واللون والملمس والفضاء وحتى انفعال الفنان وحركة الفرشاة، إضافة الى ذلك اعطاء لمسة من البساطة والعفوية لإظهار هذا المكان بأجمل صورة. اذ عولجت السماء الملبدة بالغيوم بالأزرق والابيض للغيوم لإعطاء ديناميكية في العمل الفني ودلالة جمالية الجو الريفى والطبيعة العراقية، كما حصلت مجموعة معالجات في فضاء الشكل اذ استخدم تدرجات الألوان التي تحاكي ألوان الصحراء لتدل على الرمال في المناطق الريفية بدلا من ان يتركها بفضاء ابيض اللون، حاول الفنان ان يخلق نوعا من التركيب البنائي بين الاشكال او العناصر، للتوصل الى الابداع واطهار تنوع في الاسلوب والتقنية حيث نجد هناك كثافة بالألوان.

كما جسد الفنان القيم الجمالية للمشاهد المصور عن طريق التشكيل، من خلال جعل عمله الفني ذو شكل خالص وجمال مطلق يعتمد على النسق اللوني والشكلي والملمسي ليكون ايقاعا متوازنا، لذا فان رؤيته الواقعية واحساسه باللون يمثل طاقة تشكيل اساسية تعبر عن فكرته في سمات الاشكال، كما وظف الفنان تقنية الرطب في الرطب فهو يرسم الطبيعة وبصورة مباشرة مع الطبيعة وهو بهذا في سباق مع الضوء وتغير في الضوء والظل، وهو بذلك قد وظفها توظيفا جماليا، هذه التقنية اضفت جمالية بين الشكل واللون من حيث التداخل لوني.

نموذج (٢)

اسم الفنان / عامر حسن

عنوان العمل / اوقفوا قتل نخيل العراق

سنة الإنتاج / ٢٠١٥ م

قياس العمل / ٧٦ سم × ٥٦ سم

العائدية / مجموعة شخصية

المواد / ألوان مائية على ورق



التحليل:

نلاحظ في هذا المشهد المأخوذ من احد البساتين العراقية ، فعولجت النخلة العراقية الشامخة إلى أجزاء وخطوط ومساحات لونية متجاورة حملت تلك السحنة من الألوان الرئيسية، عبر الاستفادة من فاعلية التضاد اللوني في جعل المنظر متألئاً ومضيئاً، فالأحمر والبرتقالي بتضاده مع الأخضر وهو لون الشجر واللون البنفسجي بتضاده مع اللون الأصفر شكلاً قوه مضافة لجعل الموضوع وسيلة للبحث والتجريب، ليس للخيل أي دور فيها، حيث نجد تحولاً في سمات اللون الإضاءة والظلال فالأزرق والبنفسجي للإحساس بالظل ، وهناك احتفاءً بالأصفر الذي حمل طاقة تعبيرية و التي تعبر عن هول وبشاعة المشهد ورؤية النخيل يحترق بهذه الصورة ، ونلاحظ وجود مساحة في تلك الضربات باعتماد التقسيمية، وتلك الضربات كثيراً ما تتصف بالدقة والنظام بصورة مدروسة، فقد اثرت المشاهد التي دارت في ذهن الفنان حول تصور حجم الدمار الذي خلفه حرق النخيل هذا الحس العالي في إيصال التعبير عن هذا المشهد من خلال المساحات اللونية في تجسيد الواقع الحسي حول رسوم الطبيعة نحو مكنونات تعبيرية عبر عنها الفنان بمساحات لونية مبنية على رؤى فكرية أساسها إرجاع الأشياء إلى أجزائها الرئيسية المكونة لها، فقد حافظ الفنان على الهيئة العامة للنخلة من خلال الخط والشكل.

إلا إن مؤشر السمات الجمالة هنا يأتي من خلال قيام الفنان بالتأليف بين كل ما يحمله من معرفة تقنية وبين تعبيره الذاتي في رسوم الطبيعة لديه ، بحيث أحدثت تلك اللمسات اللونية المنفعلة إيصال هدف الفنان الى استخلاص الألم الروحي من أجساد ذلك النخيل المحترق ، وكذلك يبدو واضحاً من خلال هذا العمل ان التصوير لم تتم بطريقة النقل المباشر من البيئة الطبيعية وإنما كان الخيال وحضور الصورة بشكل ينسجم مع تحقيق الهدف معتمداً على الذاكرة دون المحاكاة الدقيقة للأشكال حيث بدت تتسم بالبساطة والعفوية ، الأمر الذي أعطى وظيفة أخرى للطبيعة يختلف عن كونها موضوعاً جمالياً يمتلك مقوماته الداخلية شبه الثابتة ، لتتحول إلى

نموذج (٣)



اسم الفنان / علي شاكر نعمة

عنوان العمل / طبيعة عراقية

سنة الإنتاج / ٢٠٢٠م

قياس العمل / ١٢٠ سم × ١٨٠ سم

العائدية / مجموعة شخصية

المواد / اكرليك على قماش

التحليل:

أكد الفنان على أهمية الضوء واعتمادها على تحليل اللون داخل النور عبر إتباع اللحظة، فقد أولى الفنان اهتمامه بجميع الأشياء داخل اللوحة دون ان يجعل من ضمنها مركزا فنلاحظ انتشار الضوء بصورة قصدية اراد بها الفنان ابراز الملامح العامة للتكوين الانشائي ، مما يشكل دراسة للضوء حيث الشمس إذ يعتبر ذلك مزية هي الأهم بالنسبة للطبيعية العراقية الأمر الذي قاد إلى اكتشاف فروقات لونية في رسوم الطبيعة العراقية من منطقة لأخرى ومن فصل لفصل ، إذ اعتمد الفنان على الألوان الصافية والنقية ، الأمر الذي جعل اللوحة أكثر إشراقا وضياءً.

ومن الناحية التقنية فان هذا المشهد الريفي المليء بالجمال ،حيث السماء بغيومها حركة انسياب الماء واخذ النهر مجراه بهذا الجمال كان قد صوره الفنان بتأني ودراسة معمقة لكي يتمكن من إعطاء الأشياء في اللوحة شكلها الواقعي الأمر الذي بلا شك يتطلب وقتا كافيا في التنفيذ وعليه فلا بد من تقنية ملائمة لذلك وكما هو واضح فان الفنان اخذ يلاشي الألوان ويداخل فيما بينها ويصقلها لكي يتمكن من إظهار لمعة ضوء الشمس على سطح الماء وبالتالي فان التقنية التي استخدمها الفنان هي تقنية التزجيج الطلائية مع بعض الخصوصية في المعالجات حيث تظهر آثار بارزة للفرشاة على مساحات معينة من اللوحة باستخدام تقنية (العجينة الكثيفة) ،فتحولت من خلال ذلك الألوان إلى ضبابية أحيانا ، ساهمت بالابتعاد عن إظهار الخطوط المحددة للأشكال وأيضا سمات المنظور الخطي إلى منظور لوني بحت تجسده الفروق في الدرجات اللونية التي امتازت بقلة عددها وانسجامها وهي تعطي فكرة التزام الفنان بالألوان التي تبدو بنية ومنقلة من المعتم إلى النور، فضلا عن ذلك فان التكوين في هذا العمل جاء مفتوحا ، والطبيعة تحولت هنا لتصبح صاحبة القيمة الكبرى اي بدون وسائل جمالية اخرى. وسيلة وليست غاية .

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

النتائج :-

- ١- جاء الاهتمام باللون بدلا من الخط الذي يحدد الاشكال في رسوم الطبيعة العراقية وذلك للاستفادة من خصائص اللون في ذلك واعطاء جمالية وتلوين أكثر كما في النماذج (٣و٢و١).
- ٢- جاء اهتمام الفنان في نقل الواقع كما هو لما تحويه الطبيعة العراقية من تفاصيل وجمالية كما في النماذج (٣و٢و١).
- ٣- ظهرت مجموعة من المعالجات التشكيلية الجديدة وذلك بسبب خروج الفنان عن المعالجات المألوفة داخل المرسوم بعد ما خرج الى احضان الطبيعة كما في النماذج (٣و٢و١).

- ٤- عالج الفنان العراقي بعض المواضيع المهمة في الطبيعة الريفية من خلال ما جسده على اللوحة من مواضيع البيئة الريفية العراقية كما في النماذج (١ و ٢ و ٣).
- ٥- معالجة الطبيعة العراقية التي رسمها الفنان بعدة اساليب وتقنيات متنوعة وذلك مما اعطاء تنوع في رسوم الطبيعة العراقية كما في النماذج (١ و ٢ و ٣).
- ٦- نقل حياة الريف والناس البسيطة في رسوم الطبيعة الريفية العراقية من خلال الاعمال اليومية وتصوير المشاهد اليومية كما في النماذج (١ و ٢ و ٣).
- ٧- اظهار حركة الفرشاة في رسوم الطبيعة بسبب قصر الفترة المنجزة في عملية نقل المشهد التي عالج بها الفنان اللوحة وعدم اعطاء اهتمام الى التفاصيل الدقيقة كما في النماذج (١) و (٢) و (٣).
- ٨- اعطاء اهمية بالغه للضوء في رسوم الطبيعة عبر الضوء والظل، مما اعطاء جمالية أكثر كما في النماذج (١ و ٢ و ٣).
- ٩- تطبيق القواعد الاساسية في عملية انشاء التكوين العام للوحة من خلال المنظور وخط الافق ومسألة القريب والبعيد من خلال الالوان الحارة والباردة كما في النماذج (١ و ٢ و ٣).
- ١٠-

الاستنتاجات:-

- ٣- اتسمت مجمل الاعمال بنقل الواقع المحلي للطبيعة العراقية ومعالجة المواضيع المهمة التي رسمها الفنان.
- ٤- اعتمد الفنان على المعالجات التشكيلية في معالجة الاشكال او العناصر في مجمل الاعمال.
- ٥- اتسمت مجمل الاعمال بسمات جمال اللون واعطاء اللون حقه في العمل.
- ٦- اتى البناء العام للشكل في مجمل الاعمال بصورة متكاملة ومدرسة.
- ٧- جاءت المعالجات التشكيلية بصورة متنوعة في مجمل الاعمال واستخدام اساليب وتقنيات متنوعة.
- ٨- اتسمت اعمال الفنانين بالانطلاق من المدارس الفنية التي تأثر بها وكيفية رسمه الطبيعة العراقية وفق تلك المدرسة.

- (^١) مجموعة من الكتاب اللغويين العرب : المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص ٨٥٨.
- (^٢) الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر : مختار الصحاح دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣، ص ٤٤٩ - ٤٥٠.
- (^٣) اليسوعي ، لويس معلوف: المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص ١٠٠٩.
- (^٤) شفر ، جان ماري : الفن في العصر الحديث ، ت: فاطمة الجبوشي ، منشورات وزارة الثقافة ، سوريا ، دمشق ، ١٩٩٦ ، ص ٤٨٦.
- (^٥) السعيد ، حارث احمد عبد الرزاق : المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي ، رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣.
- (^٦) ---، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق للطباعة ، بيروت، ١٩٨٦، ص ٣٩٨.
- (^٧) الرازي: معجم المقاييس في اللغة والأعلام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص ٥٣٣.
- (^٨) الرازي: معجم المقاييس في اللغة والأعلام ، المصدر نفسه، ص ٩١٣.
- (^٩) جميل صليبا: المعجم الفلسفي، بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ج ١، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ١٩٨٢ ، ص ٧٠٧.
- (^{١٠}) ستولنتز، جيروم: النقد الفني ، ت: فؤاد زكريا ، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٤ ، ص ٣٤٠.
- (^{١١}) ستولنتز، جيروم: النقد الفني- دراسة جمالية وفلسفية، المصدر نفسه ، ص ٣٤٠-٣٤٤.
- (^{١٢}) ريد، هريبرت: الفن والمجتمع، ترجمة، فارس متري، دار القلم، بيروت، لبنان، ١٩٧٥، ص ١٧٦.
- (^{١٣}) أمهز، محمود: الفن التشكيلي المعاصر (١٨٧٠-١٩٧٠) التصوير، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١، ص ٤٩ - ٥٠ .
- (^{١٤}) باونيس ، آلان : الفن الأوربي الحديث ، ترجمة فخري خليل ، بغداد ، دار المأمون للطباعة والنشر ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٩٠، ص ١٠٠.
- (^{١٥}) جي . أي ، مولر ، وفرانك ايلغر : مئة عام من الرسم الحديث ، مئة عام من الفن الحديث، ترجمة: فخري خليل، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٨٨، ص ٨٧ .
- (^{١٦}) مولر ، جي . أي ، وفرانك ايلغر : مئة عام من الرسم الحديث ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ .
- (^{١٧}) المبارك ، عدنان : الاتجاهات الرئيسية في الفن الحديث ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ص ٦٦ .
- (^{١٨}) صالح ، أمين : السريالية في عيون المرايا ، ط ٢، دار الفراشة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠١، ص ٨٦.
- (^{١٩}) جبرا ابراهيم جبرا : الفن العراقي المعاصر ، وزارة الثقافة ، دائرة الفنون التشكيلية، بغداد، ١٩٨٢، ص ٣.
- (^{٢٠}) كامل ، عادل : التشكيل العراقي التأسيس والتنوع ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٥.
- (^{٢١}) الربيعي ، شوكت : فنانون عراقيون ، فائق حسن ، دار العربية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٢، ص ١٣ - ١٦.
- (^{٢٢}) عبد الأمير ، عاصم : الرسم العراقي حداثة تكييف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢.
- (^{٢٣}) محمد ، بلاسم: عزلة الفن في الثقافة العراقية ، جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ، ديت ، ص ٩٧.
- (^{٢٤}) عبد الأمير ، عاصم : الرسم العراقي حداثة تكييف ، المصدر السابق ، ص ٨٢.
- (^{٢٥}) عبد الأمير ، عاصم : الرسم العراقي حداثة تكييف ، المصدر السابق ، ص ٨٦.
- (^{٢٦}) ----- ، خضير الزبيدي : كاظم نوير يجدد في لوحاته الخطاب الفني، جريدة العرب ، نشر ٢٠١٧/٠٣/٢٤، العدد: ١٠٥٨١، ص ١٧.
- (^{٢٧}) ---، ناجح المعموري: الفنان مكي عمران (الجسد يبحث عن ذاته) ، جريدة المدى ، العدد (٣٦٣٨) ، ٢٠١٦/٥/٧، ص ١٢.
- (^{٢٨}) ---، محمد علي علوان: تجربة الفنان صفاء السعدون ومعطيات الاثر التعبيري في الفن، جريدة الاتحاد، العدد (٢٧٩٢)، ٢٠١٣/٩/٢٥، ص ٨.
- (^{٢٩}) ---، سجي العبدلي ، علي نعمة : ارسم بالأبيض والاسود افراح الحياة واحزانها ، صحيفة السياسة الكويتية ، العدد (٤١٦)، ٢٠١٥ ، ص ٢٥.
- (^{٣٠}) <https://youtu.be/°whlDrXTKuk>

المصادر:

- ١- ابراهيم مدكور: المعجم الفلسفي: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٩
- ٢- ابن منظور: لسان العرب، ج١، بيروت، د.ت.
- ٣- امهز، محمود: الفن التشكيلي المعاصر (١٨٧٠-١٩٧٠) التصوير، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١.
- ٤- باونيس، آلان: الفن الأوربي الحديث ، ترجمة فخري خليل ، بغداد ، دار المأمون للطباعة والنشر ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٩٠.
- ٥- جبرا ابراهيم جبرا : الفن العراقي المعاصر ، وزارة الثقافة ، دائرة الفنون التشكيلية، بغداد، ١٩٨٢
- ٦- جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢.
- ٧- جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج١، ذوي القربى، إيران.
- ٨- جي . أي ، مولر ، وفرانك ايلغر : مئة عام من الرسم الحديث ، مئة عام من الفن الحديث، ترجمة: فخري خليل، دار المأمون، بغداد، ١٩٨٨.
- ٩- الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان ، ١٩٨١.
- ١٠- الربيعي، شوكت: فنانون عراقيون، فائق حسن، دار العربية للطباعة ،بغداد، ١٩٨٢
- ١١- صالح، أمين: السريالية في عيون المرايا ، ط٢، دار الفراشة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠١.
- ١٢- العابد ، احمد ، وآخرون : المعجم العربي الإسلامي ، مراجعة : متم حسام عمر وآخرون المنظمة العربية والثقافة والعلوم ، توزيع لاروس ، ١٩٨٩
- ١٣- عبد الأمير ، عاصم :الرسم العراقي حداثة تكييف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، بغداد ، ٢٠٠٤
- ١٤- الفيروزي أبادي: القاموس المحيط ،ج١، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت .
- ١٥- كامل ، عادل : التشكيل العراقي التأسيس والتنوع ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠
- ١٦- المبارك ، عدنان : الاتجاهات الرئيسية في الفن الحديث ، دار الحرية للطباعة ، بغداد.
- ١٧- محمد ، بلاسم: عزلة الفن في الثقافة العراقية ، جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ، د.ت.
- ١٨- مونرو ، توماس : التطور في الفنون ، ج٣ ت محمد علي أبوردة وآخرون ، مراجعة احمد نجيب هاشم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢.
- ١٩- هريبرت ريد: معنى الفن ، ط٢، ترجمة: سامي خشبة، وزارة الثقافة الأعلام، بغداد، ١٩٨٦.
- ٢٠- ----- ، خضير الزبيدي : كاظم نوير يجدد في لوحاته الخطاب الفني، جريدة العرب ، نشر ٢٠١٧/٠٣/٢٤ ، العدد: ١٠٥٨١
- ٢١- . . . : منجد الطلاب، ط٢١، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦.
- ٢٢- -----، سجي العبدلي ، علي نعمة : ارسـم بالأبيض والأسود افراح الحياة واحزانها ، صحيفة السياسة الكويتية ، العدد (٤١٦)، ٢٠١٥
- ٢٣- -----، محمد علي علوان: تجربة الفنان صفاء السعدون ومعطيات الاثر التعبيري في الفن، جريدة الاتحاد، العدد(٢٧٩٢)، ٢٠١٣/٩/٢٥.
- ٢٤- -----، ناجح المعموري: الفنان مكي عمران (الجسد يبحث عن ذاته) ،جريدة المدى ،العدد (٣٦٣٨) ، ٢٠١٦/٥/٧.